وايحـاءات ومسببات وهميـة ذات دلالات انسانيـة عميقة . واذا كانت بعض الأساطير تستعصى الآن على التفسير ، فلأنها خلعت رموزها خلال توالى السنين . وبدت مجرد قصة خيالية . ولكن بالرغم من هـذا ، فان معظم الأساطير لا تزال ـ حتى الآن ـ معينا ثرا . يمد الكتاب والفنانين بموضوعات خصبة ، قادرة على استيعاب مشكلات حية معاصرة .

ولمـا كانت الأسطورة الخالصة على هـذا النحو ، محاولة الرجل الفطرى لتفسير ظاهرة كونية ، فقد اعتبرت ارهاصا بدائيا للعلوم الطبيعية .

وعلى هامش هذا التوضيح تتساءل : هل يستطيع كاتب معاصر ذو خيال خصب ، أن يبدع قصة أسطورية على النسق الموروث ؟؟ .. نعم .. يستطيع ذلك بكل تأكيد ، الا أن عمله لن يسمى « أسطورة » ، لأنه يفتقد الخصائص التاريخية التى ذكرناها ، ومن ثم ، يمكن أن يطلق عليه مسمى : « قصة خيالية » .

والخرافة ـ اصطلاحيا ـ تعالج سيرة بطل خالد،